



واحد من بين كل 200 إنسان ينتمي إلى سلالة جنكيز خان

في واحدة من أهم وأكبر الدراسات في علم الوراثة، وجد فريق عالمي من الباحثين أن 8% من الذكور الذين يعيشون في مناطق خضعت سابقاً لسيطرة الإمبراطورية المغولية يحملون نسخة شبه مماثلة لكروموسوم (Y). هذا يعني أن 0.5% (أو 1 من بين كل 200) من كل ذكور العالم يحملون نمطاً وراثياً خاصاً على كروموسوم (Y) لا نشاهده عند غيرهم.



هذا الانتشار الإستثنائي لهذه النسخة الخاصة من كروموسوم (Y) من المستبعد جداً أن يكون تبعاً لعوامل بيئية أدت إلى منح شخص معين أفضلية من حيث القدرة على البقاء والتكاثر. ولذلك نسب العلماء هذا الانتشار الإستثنائي إلى الظروف الإجتماعية والسياسية التي تلت نشوء وتوسع الإمبراطورية المغولية في القرن الثالث عشر.

حتى يحدث تغيير بهذه الضخامة في البنية الوراثية العامة للجنس البشري، لا بد من وجود عوامل تاريخية خاصة – وهذه العوامل نجدها جميعاً في شخص جنكيز خان وأقربائه من الذكور. عندما توفي جنكيز خان في القرن الثالث عشر، امتدت إمبراطوريته من حدود المحيط الهادئ شرقاً وحتى بحر قزوين غرباً. الحملات العسكرية التي مهدت لهذا التوسع المذهل تميّزت بوحشية إستثنائية، إذ تذكر الوثائق التاريخية تعمد الجيوش المغولية إبادة شعوب ومجموعات سكانية كاملة.

بالإضافة إلى ذلك، أباح جنكيز خان لنفسه ولجنوده ممارسة السرقة، وسبي وإغتصاب الآلاف من النساء في أثناء الحملات العسكرية. تذكر بعض الوثائق التاريخية، على سبيل المثال لا الحصر، أن الإبن البكر لجنكيز خان، توشي، كان أباً لـ 40 طفلاً من الذكور فقط. هذه الوحشية بالطبع تترجمت إلى انتشار نسخة كروموسوم (Y) التابعة لجنكيز خان وأقربائه إلى أكثر من 16 مليون ذكر في زماننا الحالي.

الدراسة الوراثية التي قام بها العلماء امتدت لقرابة الـ 10 سنوات، واعتمدت على عينات دم لأكثر من 40 مجموعة سكانية مختلفة تعيش في مناطق خضعت سابقاً لسيطرة الإمبراطورية المغولية. لقد تركّز

البحث على كروموسومات (Y) بالذات لأن كروموسوم (Y) هو كروموسوم جنسي يمرّ من الأب إلى أبنائه بدون تغييرات أو اختلاطات، إلا في حالة نشوء طفرات وراثية عشوائية.

هذه الطفرات الوراثية العشوائية، التي تحدث بشكل طبيعي وغالبها غير ضارّ على الإطلاق، تسمّى بالعلامات الوراثية (Genetic Markers). عندما يتمّ تمييز إحدى هذه العلامات الوراثية، يستطيع العلماء تتبّع آثار هذه العلامة إلى الماضي حتّى يقدّروا الزّمان التقريبي الذي نشأت فيه، مؤسّسين بذلك سلالات أنساب من الممكن أن تمتدّ لآلاف وملايين السنين.

في هذه الحالة التي بين أيدينا، وجد العلماء أنّ السلالة أو النسب نشأ قبل قرابة الـ 1000 عام. بما أنّ الوثائق التاريخية المعتمدة تشير إلى أنّ جنكيز خان ولد في العام 1162، إذًا فلا بدّ أنّ هذه السلالة نشأت مع أحد أجداده.. وحمّلات جنكيز خان العسكريّة ساهمت بنشرها في الشّعوب الآسيويّة.

عن: [شبكة العلوم العربية](#)

المصادر (لمزيد من القراءة والمعلومات):

http://news.nationalgeographic.com/news/2003/02/0214_030214_genghis_2.html

http://en.wikipedia.org/wiki/Descent_from_Genghis_Khan

http://en.wikipedia.org/wiki/Genghis_Khan